الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الجملة الفعلية في سورة الرحمن
دراسة بنيوية

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة ليسانس

الشعبة: دراسات لغوية التخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
- نجمـة دراحي
- يمينـة زلواش

إشراف الـــدكتـــور:
- خيـــر الـدين هبـــال

السنة الجامعية:**2018/2017**

وبـه نستعيـن

دعاء

يا رب لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا

نصاب باليأس إذا فشلنا. بل ذكرنا دائما بأن

الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح

يا رب إذا جردتنا من المال أترك لنا الأمل

وإذا جردتنا من النجاح أترك لنا قوة العناء

حتى نتغلب على الفشل . وإذا جردتنا من نعمة الصحة

أترك لنا نعمة الإيمان .

يا رب إذا أسأنا إلى الناس أعطنا شجاعة الاعتذار

وإذا أساء لنا الناس أعطنا شجاعة العفو

فيا رب إذا نسيناك فلا تنسانا فأنت القائل : " إذا سألك عبادي

عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني "

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أتم علينا نعمة العقل والتمييز بين الخطأ والصواب

حمدا وشكرا ينبغي لجلال وجهه العظيم وسلطانه والصلاة والسلام

على أشرف خلق الله على الهادي البشير خير الأنبياء

سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم

أما بعد ...

نتوجه بالشكر والتقدير والعرفان إلى من بسط لنا يد العون والمساعدة الأستاذ :

" هبال خير الدين "

الذي كان لا يبخل علينا بتوجيهاته القيمة وتشجيعاته القوية

ومساعدته التي كانت لنا دعما قويا طيلة إنجاز هذه المذكرة

إهداء

إلى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله

ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد

لي طريق العلم إلى القلب الكبير والدي العزيز " العربي "

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى القلب الناصع بالبياض

والدتي الحبيبة " فتيحة "

إلى القلوب الطاهرة إخوتي وأخواتي " إلياس ، نصر الدين ، فاتح ، وردة سارة ، مروة "

إلى من تقاسمت معها عناء هذا البحث إلى الغالية " يمينة "

إلى صديقاتي العزيزات " رقية ، مشيرة ، سارة ، مروة ، حكيمة ، نورة "

وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد .

نجمة

إهداء

إلى من أرضعتني حبا وحنانا إلى الشمعة التي أنارت دربي إلى التي

سهرت من أجلي الليالي إلى منبع حناني وقرة عيني

أمي ثم أمي ثم أمي الغالية " فريدة "

إلى الرجل العزيز على قلبي إلى من انتظر هذه الثمرة سنوات طوال

إلى والدي العزيز الغالي " السعيد "

إلى كل من قاسمني حنان أمي وأبي إلى إخوتي " الهادي ، سهيل سمير ،

مصباح " وأختي " شفيقة "

وإلى صديقاتي " شهيناز ، سامية ، نجاة ، نورة ، وهيبة ، عقيلة "

وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد

يمينة

مقدمـــــــة

اللغة وعاء الفكر ومرآة الحضارة الإنسانية التي تنعكس عليها مفاهيم التخاطب بين البشر ووسيلة للتواصل السهل، وعليه اهتم بها الإنسان وطور آلياتها ليمكنها من الضروريات لتصبح قادرة على احتواء كل جديد.

واللغة العربية من اللغات السامية المتجذرة في التاريخ الإنساني وهي لغة القرآن التي شَرَّفَهَا الله بنزول كلامه المقدس، وقال عنها عزوجل:﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[يوسف: الآية2]

وقال حافظ إبراهيم عن لسان اللغة العربية:

أنا البَحْرُ فِيْ أَحْشَائِه الدُّرُ كَامِنٌ فَهَلْ سَأَلُوا الغَوَاصَ عَن صَدَفَاتِي

هذا التشريف العظيم لهذه اللغة يستوجب منا نحن العرب أن نحافظ عليها ونُقويها ونجعلها لغة معاصرة بكل المقاييس، وأول ما ينبغي علينا فعله إتقان قواعدها وأساليبها، فاللغة لها شأن كبير في تقويم اللسان وتزويد الدارسين لها بالثروة اللغوية، وتكسبهم القدرة على التعبير وتربية الذوق الأدبي، ولهذا يجب أن تنال حظا من العناية والاهتمام حتى يستطيع المتعلم معرفة المفردات اللغوية والاستخدام الصحيح لها، ومن بين العناصر التي تقوم عليها اللغة العربية التي تعد حلقة وصل بين الفكر والتعبير " الجملة " التي تعتبر من أبرز عناصرها.

إذ أن دراسة الجملة في اللغة العربية من أهم الدراسات اللغوية التي ينبغي لدارسي اللغة العربية معرفتها إذ أنها تساعدهم على فهم معانيها، كما تعينهم في قراءتها قراءة صحيحة ضابطة، ودراسة الجملة العربية هي دراسة الكلمات العربية في حالة تركيبها، وهي أساسا من موضوع علم النحو.

ومن أجل إزالة الغموض واللُبس عن مفهوم الجملة وما قد يتعلق بها من مضامين فكانت بذلك مجال اهتمام الكثير من الباحثين خاصة علماء النحو إذ خاضوا في تفاصيلها وغاصوا في ثناياها، والجملة من حيث الشكل نوعان: اسمية وفعلية ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية:

- هل كانت نظرة القدماء والمحدثين واحدة لمصطلح الجملة ؟
- ما العناصر التركيبية للجملة الفعلية في سورة الرحمن ؟
- كيف أسهمت الجملة الفعلية في بناء المعنى في السورة ؟

وللإجابة عما طرح من إشكالات جاء بحثنا موسوما بـ: " الجملة الفعلية في سورة الرحمن دراسة بنيوية "، ومن آفاق البحث وتطلعاته.

الكشف عن قيمة سورة الرحمن وأسباب نزولها، بيان أهمية الجملة الفعلية، إبراز القيم الدينية التي تميزت بها السورة، إدراك بعض ما تحمله الجملة الفعلية من دلالات في هذه السورة

ونظرا لضخامة التراث وتشعب فروعه ومباحثه فقد وقع اختيار موضوع بحثنا على الجملة الفعلية في سورة الرحمن ودراستها دراسة بنيوية، وسبب اختيارنا لهذا الموضوع هو ميلنا إليه وحب الإطلاع عليه، ومعرفة خصائص ومميزات الجملة الفعلية في سورة الرحمن وكذلك تميز الجملة الفعلية عن الجملة الاسمية، إضافة إلى قلة الدراسات المتناولة لمثل هذا الموضوع.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا منهجا وصفيا تحليليا، أما الوصف فكان في وصف الجملة الفعلية وبيان مكوناتها، أما التحليلي فكان في إبراز بنية الجملة الفعلية من خلال النموذج المدروس (سورة الرحمن) .

أما المحاور الأساسية التي ارتكز عليها البحث فهي تنقسم إلى: مقدمة، مدخل، وفصلين وخاتمة.

- **مقدمة:** أشرنا فيها إلى أهمية الموضوع وطرح الإشكال وبيان أهداف البحث وأسباب اختياره
- **مدخل:** تم الحديث فيه عن التعريف بسورة الرحمن وأسباب نزولها، أحداثها ومميزاتها.
- **الفصل النظري:** تناولنا فيه مفهوم الجملة لغة واصطلاحا، كما تناولنا أيضا الجملة عند القدماء والمحدثين، إضافة إلى عناصر الجملة وأنواعها (اسمية وفعلية) حيث تم التركيز على الجملة الفعلية ومكوناتها، وتم التعرض إلى الفرق بين الجملة الاسمية والفعلية .
- **الفصل التطبيقي:** فقد قمنا بدراسة سورة الرحمن دراسة بنيوية؛ إذ قمنا باستخراج الجمل الفعلية والاسمية وشبه الجملة، وتحديد المسند والمسند إليه في الجملة الفعلية من خلال السورة تحديد أنواع الأفعال مع ذكر معانيها ودلالاتها.
- **خاتمة:** بعض النتائج المتوصل إليها من خلال البحث.

وفي الأخير قائمة المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات

ومن أهم الكتب التي اعتمدنا عليها: الكتاب لسيبويه، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، نحو اللغة العربية لأسعد النادري، والإعراب الميسر لمحمد علي أبو العباس والعلامة الإعرابية لمحمد حماسة عبد اللطيف.

ومن الصعوبات التي واجهتنا: ضيق الوقت نظرا لالتزامنا ببعض البحوث المقررة خلال الموسم الجامعي والامتحانات الدورية، صعوبة التحليل والشرح والتقسيم لكلام الله سبحانه وتعالى، صعوبة التفسير نظرا لقداسة القرآن الكريم.

وفي الختام نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان لأستاذنا الذي كان لنا سندا وعونا ولم يبخل علينا بعطائه القيم وتوجيهاته وإرشاداته الهادفة ونسأل الله أن يوفقه في خدمة العلم وطلبه.

مدخـــــــــل

إن القرآن الكريم هو معجزة الرسول– صلى الله عليه وسلم– الخالدة، وإنه كتاب الهداية والنور للبشر أجمعين. فهو بذلك كنز المعارف ونور العقول، ولكل سورة منه روحها الجاذب ووقعها المؤثر، مما يجذب العقل ويستولي على القلب، ويأسر المشاعر. ومن هذه السور سورة الرحمن التي تعتبر عروس القرآن.

التعريف بالسورة

سورة الرحمن مكية إلاّ الآية ﴿ يَسْئَلُهُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ [الرحمن :29] فهذه الآية مدنية. عدد آياتها 78 آية.

ترتيبها في المصحف: 55 تقع بعد القمر وقبل الواقعة.

من أسباب نزولها:

إن لكل سورة سبب نزول خاصا بها، وسوف نفصل الآن سبب نزول سورة الرحمن. فقيل إن سبب نزول هذه السورة هو قول المشركين المحكي عنهم:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوراً ﴾ [الفرقان: 60]، فتكون تسميتها باعتبار إضافة سورة إلى الرحمن على معنى إثبات وصف الرحمن... فرد الله على المشركين بأن الرحمن هو الذي علم النبي – صلى الله عليه وسلم– القرآن، وهي من أول السور نزولا [1].

وقيل: إن هذه السورة نزلت بسبب قول المشركين في النبي – صلى الله عليه وسلم–: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾[النحل:103]، أي؛ يعلمه القرآن وكان الاهتمام بذكر الذي يعلم النبي – صلى الله عليه وسلم– القرآن أقوى من الاهتمام بالتعليم.

وورد أيضا أن أبا بكر الصديق – رضي الله عنه– ذكر ذات يوم القيامة والموازين والجنة والنار وصفوف الملائكة وطَيْ السموات ونسف الجبال، وتكوير الشمس وانتشار الكواكب فقال:" وَدَدْتُ أني كُنْتُ خَضْرَاءَ مِنْ هذه الخُضَرْ تَأْتِي عَلَيَّ بَهِيمَة تَأْكُلُنِي، وأني لم أُخْلَق" [2] فنزل قوله تعالى: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن : 46].

---

[1] – محمد الطاهر بن حمد بن محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الطبعة التونسية، تونس: دار سحنون، ج 27 ص228.

[2] – جلال الدين أبو عبد الرحمان السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول، ط1. بيروت : 2002، دار الكتب العلمية جزء 1 . ص203.

أحداث السورة

المِنة على الخلق بتعليم القرآن، وتلقين البيان، وأمر الخلائق بالعدل في الميزان، والمِنة عليهم بالعصف والريحان، وبيان عجائب القدرة في طينة الإنسان، وبدائع البحر وعجائبها من استخراج اللؤلؤ والمرجان، وإجراء الفُلك على وجه الماء أَبْدَع جريان، وفَنَاء الخلق وبقاء الرحمن وقضاء حاجة المحتاجين، وأن لا نجاة للعبد من الله إلاَّ بحجة وبرهان، وقهره الخلائق في القيامة بلهيب النار والدخان، وسؤال أهل الطاعة والعصيان، وطَوْفُ الكفار في الجحيم، ودَلاَلِ المؤمنين في نعيم الجنان، ومكافأة أهل الإحسان بالإحسان، ونشاط المؤمنين بأزواجهم من الحُور الحِسان، وتقلبهم وَرَوْدِهِم في رياض الرضوان، وخُطبة جلال الحق على لسان أهل التوحيد والإيمان بقوله:﴿ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾[الرحمن:78].

مميزات سورة الرحمن

تتميز سورة الرحمن بمميزات أهمها:

– بديع أسلوبها، وافتتاحها الباهر باسمه الرحمن وهي السورة الوحيدة المفتتحة باسم من أسماء الله، لم يتقدمه غيره .

– وكذلك منه التعداد في مقام الامتنان والتعظيم قوله:﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾؛ إذ تكررت هذه الآية في سورة الرحمن إحدى وثلاثين مرة، وذلك أسلوب عربي جليل.[1]

– وكذلك من مميزاتها تعداد آلاء الله الباهرة ونعمه الكثيرة الظاهرة على العباد، التي لا يحصيها عَدٌّ، في مقدمتها نعمة (تعليم القرآن) بوصفه المِنة الكبرى على الإنسان.

– تناولت السورة في البداية نعم الله الكثيرة، وبعدها دلائل القدرة الباهرة في تسيير الأفلاك وتسخير السفن الكبيرة، وبعدها الاستعراض السريع لصفحة الكون المنظور.

– استخدام أسلوب الترغيب والترهيب، لأن الله سبحانه ذكر أهوال القيامة، وتحدث سبحانه عن حال الأشقياء المجرمين، وما يُلَاقُونَه من فزع، بعدها يَذْكُر مشهد النعيم للمتقين في شيء من الإسهاب والتفصيل؛ إذ يكونون في الجنان مع الحُور العين.

– تُعَدُّ سورة الرحمن ذات نسق خاص وملحوظ؛ فهي إعلان عام في ساحة الوجود الكبير وإعلام آلاء الله الباهرة الظاهرة في جميل صنعه، وإبداع خَلْقِه، وفي فيض نعمائه، وفي تدبيره للوجود وما فيه ، وتوجه الخلائق كلها إلى وجهه الكريم، وهي إشهاد عام للوجود كله على الثقلين – الإنس والجن – المخاطبين بسورة على السواء في ساحة الوجود، على مشهد من كل

[1] – الطاهر بن عاشور التحرير والتنوير، ج3، ص 2553.

موجود مع تحديهما إن كانا يملكان التكذيب بآلاء الله، تحديا يتكرر عقب بيان كل نعمة من نعمه التي يعددها ويفصلها، ويجعل الكون كله مَعرضًا لها، وساحة الآخرة كذلك ورنة الإعلان تتجلى في المطلع المُوقِظ الذي يستثير الترقب والانتظار لما يأتي بعد المطلع من أخبار.

– وفي هذه السورة ذُكِرت نعم الله التي لا تُعَدُّ ولا تُحصى، منها الكبرى المستقرة، ومنها الصغرى المتجددة بتجدد الحياة الإنسانية، فعلى كل إنسان شُكر هذه النعم اعترافًا وإجلالاً لها ووفاء بحق المنعم.

– أكثر ميزة في هذه السورة أنها جميلة بتناسق الكلمات؛ ومما يَجْلِي وضوح جمال هذه السورة ما رُوِي أنَّ قيس بن عاصم المنقري قال للنبي صلى الله عليه وسلم: اَتْلُ عَلَيَّ مِمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ فَقَرأ عليه سورة { الرحمن } فقال: أَعِدها، فأعَادها ثلاثا، فقال: والله إن لَهُ لَطَلاوة، وإنَّ عليه لحلاوة، وأسْفلَه لمُغْدِق، وأعلاه مُثْمِر وما يَقُولُ هذا بَشَر، وأنَا أشهد أن لا إله إلاَّ الله وأنك رسول الله، ففي هذه الرواية أسلم قيس بسبب جمال هذه السورة وطلاوتها وصياغة كلماتها[1].

عن جابر – رضي الله عنه – قال: خرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على أصحابه، فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها، فسكتوا فقال:" لَقَدْ قَرَأتُهَا عَلَى الجِن ليلة الجِن، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُم ، كُنْتُ كُلمَا أَتَيتُ على قوله:﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ قالوا: لا بِشيء مِن نِعَمِك رَبِنَا نُكَذِبُ، فَلكَ الحَمْدُ" [2] .

فأثنى الرسول – صلى الله عليه وسلم – على الجن حين تَلا عليهم السورة بِحُسن ردهم الجواب.

---

[1] – أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ، ط 1 . دار الفكر ، ص 151 .

[2] – محمد بن عيسى، الجامع الصحيح سنن الترمذي، د ط . بيروت، دار إحياء التراث العربي ، الحديث رقم3291. جزء 5 ص 399 .

الفصـــل النظـــــري

أولا: تعريف الجملة

1 – لغة:

تعددت تعريفات الجملة في كثير من القواميس، نذكر منها التعريف الذي ورد في معجم لسان العرب لابن منظور:" الجملة واحدة الجمل والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه وأجمع له الحساب كذلك والجملة جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره يقال أجمعت له الحساب والكلام"[1] وذكر إسماعيل ابن حماد الجوهري:" الجملة واحدة الجمل ولقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة"[2].

وذكر الزبيدي في تاج العروس:"الجملة بالضم جماعة الشيء وكأنها اشتقت من جماعة الحبل لأنها قِوى كبيرة جُمعت فأجملت جملة... قُلتُ ومنه أخذ النحويون الجملة لمركب كلمتين أسندت إحداهما للأخرى"[3]، وذكر الفيروز أبادي:" أجمل الشيء جمعه عن تفرقه والحساب رده إلى الجملة[4]".

ونظرا إلى معاني الجملة المعجمية السابقة عرفنا أن معاني الجملة لا تخرج عن كونها تدل على جمع الأشياء عن تفرقها وأنها جماعة كل شيء.

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، مج6، القاهرة، دار المعارف، مادة (ج، م، ل .

[2] – إسماعيل بن حماد الجهوري، تاج اللغة وصحاح العربية، مج4، تح: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين.

[3] – السيد محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس، من جواهر القاموس، ج28، تح: ظاهي عبد الباقي، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ص 238.

[4] – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي الشرازي، القاموس المحيط، ج1، القاهرة، المطبعة الأميرية، ص 340.

2 – **اصطلاحا:**

تعددت مذاهب النحاة في تعريف الجملة، ومن الثابت أن مفهومها عند بعض القدامى النحويين كان ملتبسا بمفهوم الكلام، ولم يكن ثمة فصل بين المفهومين.

– **عند القدماء :**

والجملة مصطلح نحوي ظهر متأخرا في كلام النحاة مقارنة مع المصطلحات الأخرى كالكَلاَمِ والكَلِمِ، ثم إنهم قد اختلفوا في تعريف هذا المصطلح؛ فمنهم من يرى أن الجملة ما تركب من كلمتين أو أكثر ويَحْسُن السكوت عليها، وهذا قول المتقدمين من النحاة، وجَمْعُ من المتأخرين ونجده في قول الثمانيني:" الجملة هي كل كلام مستقل بنفسه يستغني عن غيره وأقل ما تكون من جزأين[1]" وهذا قول واضح في اشتراطه التركيب مع الفائدة في الجملة غير أن هذا القول خالفه بعض المتأخرين، حيث تراهم لا يشترطون في الجملة الإفادة ويكتفون بالتركيب فقط، وهذا ما يظهر في التعريفات للجرجاني (ت 816 هـ) حيث يقول:" الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أُسْنِدَت إحداهما إلى الأخرى سواء أفادت نحو (زيد قائم) أم لم تفد نحو(إن تكرمني)"[2].

وهذا قول صريح في عدم اشتراطه الفائدة، وهذه المسألة تجرنا إلى مسألة أكبر منها. حيث قَلَّ أن تَجِدَ نحويا إلا وقد تكلم عنها، وهي مسألة الفرق بين الجملة والكلام ومن أبرز الآراء النحوية فيها القائلون بالترادف بين الجملة والكلام.

القائلون بالترادف

ذهب إلى هذا القول جَمْعُ من النحاة منهم من صَرَّح بلفظ الجملة ومنهم من لم يصرح بهذا المصطلح، ولم يَرِدْ في كلامه إطلاقا وإنما اُسْتُنْتِج ذلك من شواهده. ونذكر منم على سبيل المثال: سيبويه، والمبرد وتلميذه ابن السراج (ت316 هـ) وابن جني (ت392 هـ)، وتابعهم على ذلك الجرجاني (ت417 هـ) وذهب إلى هذا الرأي الزمخشري في كتابه (المفصل) وابن يعيش (ت643هـ) في شرحه على المفصل، ومن علماء القرن الثامن قال بقولهم أبو حيان الأندلسي (ت745هـ)، أما سيبويه فإنه لم يُورِدْ مصطلح الجملة في كتابه على الإطلاق وإنما اُسْتُنتِج ذلك

[1] – عمر الثمانيني، القواعد والفوائد، تح : عبد الوهاب الكحلة ، ط2 . بيروت :2002، مؤسسة الرسالة ص163

[2] – علي بن محمد بن علي الحسين الجرجاني الحنفي، التعريفات، تح : نصر الدين تونسي ، ط1 . القاهرة : 2007، شركة القدس للتصدير، ص193.

من كلامه. حيث تراه يقول في باب المسند والمسند إليه: " هما ما لا يستغني واحد منهما على الآخر ولا يجد المتكلم منه بُدْ فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك (عبد الله أخوك) و(هذا عبد الله)[1]". وفي موضع آخر يقول: " ألا ترى لو قلت (فيها عبد الله) حسن السكوت وكان كلاما مستقيما[2]."

فإذا دققت النظر في كلامه وأمثلته وجدت أنه يشترط في الكلام التركيب مع الفائدة وهذا ما تبلور عند من جاؤوا بعده حيث يشترطون في الكلام نفس الشرط، ويجعلونه في مقابل الجملة فقوله (هذا عبد الله)، (وفيها عبد الله) جملتان تامتان لا تحتاجان إلى شيء نضيفه على عكس قوله (هذا) فإنه ليس كلاما لأنه لا يحسن السكوت عليه[3].

ثم إذا انتقلنا إلى القرن الثالث هجري وجدنا أبو العباس المبرد يستعمل في كتابه المقتضب مصطلح الجملة لأول مرة في تاريخ النحو، فنجده يقول في باب الفاعل: " إنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب"[4].

فقد اشترط المبرد التركيب وهذا جلي في قوله (الفعل مع الفاعل) ومثل له بقوله (قام عمر) إضافة إلى اشتراطه الفائدة التي يحسن السكوت عليها، كذلك تصريحه بلفظ الجملة وهذا كفيل للدلالة على مرادفة الكلام للجملة عنده .

ومما يدل على ذلك دلالة واضحة بما جاء في باب المسند إذ يقول: "فالابتداء نحو قولك (زيد) فإذا ذكرته فإنما تذكره للسامع ليتوقع ما تخبره به فإذا قلت (مُنطلق) وما أشبهه صح معنى الكلام وكانت الفائدة للسامع في الخبر" [5]. وفي قوله يتبين أنه لا يتكون لدينا كلام إلا باقتران تركيب مع الفائدة، وبالعودة إلى ما قاله في باب الفاعل نجده اصطلح على الكلام الموجب للفائدة بالجملة. وهذا ما يزيدنا دلالة على أن الكلام والجملة مترادفين.

---

[1] – أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر (سيبويه)، الكتاب، تح : عبد السلام محمد هارون ، ط1 . مصر : 1977 دار الجيل الجزء 1، ص23.

[2] – المرجع نفسه ، ص23.

[3] – ينظر، محمد نخلة، مدخل إلى دراسة الجملة، بيروت : 1988 . دار النهضة ، ص18 .

[4] –أبو العباس المبرد، المقتضب، تح : حمد حسن، ط 1 . بيروت: 1999، دار الكتب العلمية ، ص55 .

[5] – محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية، القاهرة: 2001، دار غريب، ص 19.

ويتجلى ذلك أيضا عند تلميذه صاحب كتاب (الأصول في النحو) أبو بكر ابن السراج حيث أنه يفضل رأي أستاذه ويتبناه فتراه يقول:" والاسم الذي يرتفع بأنه فاعل هو والفعل جملة... وتتم بها الفائدة"[1].

والفعل والفاعل عنده بمنزلة الابتداء والخبر ودليل هذا في قوله:" والفعل والفاعل عنده بمنزلة الابتداء والخبر ألا ترى أنك إذا قلت (قام زيد) فهو بمنزلة (قائم زيد) وهذا نقل دقيق بأمانة لرأي أستاذه المبرد"[2] .

وفي نصف القرن الذي توفي فيه ابن السراج ظهر أبو الفتح عثمان ابن جني مؤلف كتاب (الخصائص) الذي جاء مُحملا برأيه في هذه المسألة إذ أنه يرى رأي المبرد وتلميذه ابن السراج ، فتراه يذكر مصطلح الجملة بوضوح أثناء تعريفه للكلام حيث يقول:" الكلام في لغة العرب كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويين الجمل[3]" .

وهذا قول واضح وصريح لا تأويل فيه فابن جني يرى أن الكلام يرادف الجملة، فشرط الكلام أو الجملة عنده الإفادة مع التركيب، وقد ضرب أمثلة لمختلف التراكيب المفيدة مثل (زيد أخوك، قام محمد، في الدار زيد، ضرب زيد، صه، مه) فكل مثال من الأمثلة إن أفاد فائدة يحسن السكوت عليها فهو كلام ثم بعد ذلك هو جملة كما اصطلحوا.

وإذا تطرقنا إلى إسهامات القرن الخامس في النحو وعلى رأسهم أبو بكر الجرجاني صاحب كتاب (الجمل) الذي عَرض فيه مختلف المسائل النحوية عكس ما يتوهم القارئ للعنوان لأن النحاة كانوا يطلقون هذا المصطلح عَرضًا، ومقصودهم في ذلك التركيب المبني عليه الكلام الذي تتم به الفائدة، وقد تقدمه في إطلاق هذا العنوان على بعض مصنفاته أبو إسحاق الزجاج (ت337 هـ) إلا أنه لم يُورِد هذا المصطلح في كتابه وإنما عَرض فيه مختلف أبواب النحو التي عُرفت عند النحاة ، كباب الأفعال والابتداء وغيرها .

أما الجرجاني فقد صَرَّح بهذا المصطلح حيث يقول:" اعلم أنَّ الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة فإذا ائتلف منها اثنان فأفادَا نحو (خرج زيد) سُمي كلاما وسُمي جملة[4]". فعبارته الأخيرة التي أوْرَدها في غاية الوضوح، فالكلام والجملة مترادفان، أما إذا أخذنا

---

[1] – محمد خان، الجملة والكلام، مجلة العلوم الاجتماعية، باتنة: 2002، عدد6، ص 193 .

[2] –المرجع نفسه، ص193.

[3]– أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح : محمد علي نجار، ط1 . بيروت: 2006، عالم الكتب، ص 57 .

[4] – محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية، ص 21 .

بما جاء في مفصل الزمخشري فسوف نجد الرأي نفسه حيث يقول:" الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتَى إلا في اسمين كقولك (زيد أخوك) أو فعل واسم نحو قولك (ضُرب زيد) ويسمى جملة[1]" . بل قال كلاما أوضح من هذا في كتابه (المفرد والمؤلف):" وتسمى الجملة كلاما[2]". وقد تبعه على هذا الرأي صاحب (شرح المفصل) أبو البقاء ابن يعيش حيث يقول:" اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويين (الجمل)[3]" .

وهذا الرأي لا يخرج عن آراء سابقيه من النحاة القائلين بترادف الكلام والجملة، أما أبو حيان الأندلسي فإنه رغم معاصرته للرضي (ت686 هـ) وابن هشام (ت761 هـ) اللذين خالفا سيبويه في هذه المسألة إلا أن رأيه جاء موافقا لرأي سيبويه ، إذ يقول:" والصحيح أن الكلام هو الجملة ... وهو ظاهر كلام سيبويه[4]".

وهذا ترجيح جلي منه على ما يظهر من كلامه أنه لم يقله إلا بعد الإطلاع على أقوال المخالفين، فكان الراجح عنده ما ذكر.

القائلون بعدم الترادف :

وهم الذين يَرَون عدم ترادف الكلام والجملة، وذهب إلى هذا الرأي جمع من النحاة المتأخرين منهم: شارح الكافية الرضي الاستربادي وابن هشام في المغني وشريف الجرجاني في التعريفات، وصاحب جمع الجوامع. أما الرضي الاستربادي فإنه يفرق بين الجملة والكلام خِلافا لما سبقه فتراه يقول:" الفرق بين الكلام والجملة أن الجملة ما تتضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا كالجملة التي هي خبر المبتدأ والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس... "[5] وهذا القول في غاية الوضوح في التفريق بين الكلام والجملة وأن الجملة عنده أعم من الكلام أما ابن هشام هو أول من درس الجملة دراسة مستفيضة مع التفصيل الذي لم يسبقه إليه أحد من النحاة حيث قال بعد تعريف الجملة والكلام : " والصواب أنها (الجملة) أعم منه (الكلام) إذ شرطه الإفادة بخلافها، ولهذا

---

[1] – أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم اللغة ، ط 1. بيروت: 1990، دار إحياء العلوم، ص 15

[2] – محمد الفيفي، نحو الزمخشري، ط 1. بيروت : 1986 ، المكتب الإسلامي ، ص374 .

[3] – موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، شرح المفصل للزمخشري ، تح : إميل يعقوب، ط1 . بيروت: 2001، دار الكتب العلمية ، جزء 1 ، ص72 .

[4] – أيوب القيسي، الاختبارات النحوية، الإسكندرية، دار الإيمان ، ص 72 .

[5] – الرضي الإستربادي ، شرح الكافية، تح : إميل لحود ، ط 1. بيروت : 1998، دار الكتب العلمية، ص 13.

تسمعهم يقولون جملة الشرط وجملة الجواب وجملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا وليس كلاما..."[1]، وهذا دليل على أن ابن هشام يرى أن الجملة أعم من الكلام، لأنه يشترط فيها التركيب فقط أما الكلام فيشترط فيه الإفادة مع التركيب.

وقد نظم في هذا المعنى ناظم المغني في قوله:

لَفْـظٌ مُرَكَبٌ مُفِيدٌ كَامْتَثِلْ هُــو كَلَامٌ فَفْهَمْ مـا نُقِلَ

فِي جُمْلَة خُلْوِ الإفَادَة أتَى وهِي التِي تَرْكِيبُهَا قد ثَبُتَا[2]

وقد تبع صاحب التعريفات الشريف الجرجاني ابن هشام حين عرف مصطلح الجملة فقال: "الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفادت كقولك: (زيد قائم) أم لم تفد كقولك: (أن يكرمني) فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا [3]". وهذا دليل على أن الجملة أعم من الكلام في رأيه لأنها لا تشترط فيها الإفادة والذي استنتجه بعد ذلك بقول (فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا).

ومن الذين قالوا بهذا القول أيضا صاحب جمع الجوامع في ، العربية حيث تجده يقول في متن الهُمع: " الجملة ترادف الكلام والأصح أعم لعدم شرط الإفادة"[4] والملاحظ في هذا القول أن الجملة أعم من الكلام لأنها لا تشترط فيها الفائدة في حين أن الكلام يشترط فيه التركيب والإفادة.

- عند المحدثين

وينقسم المحدثين في دراستهم للجملة إلى طائفتين:

الطائفة الأولى

وهم الذين درسوا النحو على أصله القديم كما توارثوه عن مشايخهم، ومن أبرزهم مصطفى الغلاييني (ت 1363هـ) صاحب جامع الدروس العربية وأحمد الهاشمي (ت1362 هـ) صاحب القواعد الأساسية، اللذين رجحا قول ابن هشام في التفريق بين الجملة والكلام حيث إذا قرأت تعريف أحمد الهاشمي للجملة تبين لك ذلك حيث قال : " الجملة لفظ

---

[1] – جمال الدين عبد الله بت يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح :عبد السلام هارون ، ط 1 . بيروت : 1991 ، دار الجيل ، ص 5 .

[2] – ابن هشام، مغني اللبيب، تح : علي السيد ، ط 1. القاهرة : 2004 ، دار السلام، جزء 1 ، ص 505

[3] – الجرجاني، التعريفات ، ص 193 .

[4] – جلال الدين بن عبد الرحمان بن بكر السيوطي، همع الهوامع في جمع الجوامع، تح : عبد السلام هارون وسالم المكرم ، بيروت ، دار البحوث العلمية ، ص 36 .

مركب أفاد أم لم يفد[1]"، ويرى مصطفى الغلاييني نفس الرأي حيث يرجح قول من يرى أن الجملة أعم من الكلام إذ يقول: "الجملة قول مؤلف من مسند ومسند إليه... ولا يشترط فيما نسميه جملة أو مركبا إسناديا أن يفيد معنى تاما مكتفيا بنفسه.[2]" وقد تابعهم على هذا القول بعض المعاصرين كأسعد النادري في كتابه (نحو اللغة العربية) إذ يقول بعد أن نقل كلام ابن هشام:" وليست مرادفة للكلام بخلاف ما ذهب إليه صاحب المفصل[3]" .

وذهبت إلى هذا القول أيضا الدكتورة عزيزة فوّال في كتابها (المفصل في النحو) ويظهر ذلك جليا في قولها:" ذهب جماعة من النحاة إلى أن الجملة والكلام مترادفان، والحقيقة تثبت عكس ذلك تماما لأن الجملة أعم من الكلام..."[4].

أما عباس حسن صاحب كتاب(النحو الوافي) فإنه بقي متشبثا برأي المبرد وابن السراج وغيرهما حيث قال في أول كتابه:" الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مستقل ..."[5] ، وبقوله هذا يرى أن الجملة والكلام مترادفين.

الطائفة الثانية

وهم المحدثون الذين نهلوا من العلوم الغربية الحديثة، فقد اختلفوا في تعريف الجملة فمنهم من يشترط الإسناد ومنهم من لا يشترط، ومن أبرز من اهتم بدراسة الجملة من المحدثين مهدي المخزومي حيث يعرفها بأنها:" الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات وبأنها أقل قدرا من الكلام الذي يفيد السامع معنى مستقل بنفسه"[6]، فالإسناد شرط أساسي عند المخزومي وأسلوب النداء عند ابن هشام يعده جملة كقولهم: (يا عبد الله) فإن مثل هذا لا يعدو أن يكون إلا أداة للتنبيه. ومن هذا نستنتج أن التركيب الذي لا إسناد فيه مثل (أسلوب النداء) لا يعده جملة على الإطلاق.

---

[1] – أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية، ط 1. بيروت : 2004 ، دار الرسالة ، ص 255 .

[2] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح : سالم شمس الدين ، ط 1 . بيروت : 2005 ، المكتبة العصرية جزء 3 ، ص 604 .

[3] – أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ط 3 . بيروت : 2002 ، المكتبة العصرية ، ص 671 .

[4] – عزيزة فوّال، المعجم المفصل في النحو، ط 1 . بيروت : 1992، دار الكتب العلمية ، ص 419

[5] – عباس حسن، النحو الوافي، ط 3. مصر : 2003 ، دار المعارف، ص 15.

[6] – محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية، ص 53.

وممن ذهب إلى هذا الرأي متمسكا بقيمة الإسناد إبراهيم السامرائي الذي يقول:" ولن نخرج في بحثنا في مسألة الجملة عن الإسناد، فالجملة كيف ما كانت اسمية أو فعلية قضية إسنادية"[1].

وخالفهم الرأي إبراهيم أنيس في كتابه (أسرار العربية) حيث ترى أن فكرة الإسناد ليست صحيحة، في تركيب جملة صحيحة ويظهر ذلك جليا في قوله:" إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدرا من كلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب من كلمة واحدة أو أكثر."[2] وقد وافقه هذا الرأي محمد حماسة عبد اللطيف بعد أن تطرق إلى مختلف الآراء في الجملة دراسة وتحليلا، إذ يقول:" نحن نرتضي تعريف الجملة لديهم ونرفض اشتراط الإسناد مقوما من مقوماتها[3]"، فالقائلون بهذا الرأي يرون أنه لا يشترط في تكوين الجملة الشكل؛ أي وجود مسند ومسند إليه إذ بالإمكان تحقيق الفائدة من الكلام من غير وجودهما كأن تقول لشخص مثلا: تعال! فعندهم هذه الكلمة أدت معنى كاملا وفي عدم وجود تركيب .

ثانيا : عناصر الجملة

تتضمن الجملة العناصر التالية:

المسند إليه: هو مالا يستغني عن المسند "ولا يجد منه المتكلم بُدا"[4]، وهو الجزء المحكوم عليه كالفاعل ونائب الفاعل في الجملة الفعلية والمبتدأ والخبر في الجملة الاسمية ولا يكون إلا اسما.

المسند: وهو اللفظ الذي لا يستغني عن المسند إليه "ولا يجد منه المتكلم بُدا"[5]، وهو الحكم المراد إسناده إلى المحكوم عليه، فهو في الجملة الفعلية الفعل وفي الجملة الاسمية الخبر نحو:(دخل الطالب) فأسندنا فعل الدخول إلى الطالب، (الجو جميل) فأسندنا الجمال إلى الجو، فالمسند هو (جميل) والمسند إليه هو (الجو).

---

[1] – محمد نخلة، مدخل إلى دراسة الجملة ، ص 92 .

[2] – المرجع نفسه، ص92.

[3] – محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية، ص 57 .

[4] – سيبويه ، الكتاب، جزء 1، ص48.

[5]– سيبويه ، الكتاب، جزء 1، ص 23 .

الإسناد:

1- لغـــة:

يقول ابن فارس (ت395 هـ) في مادة (س ، ن، د):" سند (السين والنون والدال) أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء، يقال سَندْت على الشيء أَسْنَد سُنود اسْتندْت استِنادًا، وأسندت غيري إسنادًا [1]"، وبذلك يكون الإسناد هو الاقتراب والتلاحم بين شيئين يحتاج أحدهما لوجود الأخر، حتى يعتمد عليه .

2- اصطلاحا:

يرتكز الإسناد في معناه الاصطلاحي على معناه اللغوي، فهو مستمد منه وقد جاء في عرف النحاة أنه:" عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة أي على وجه يحسن السكوت عليه[2]".

فالإسناد حينئذ هو تلك العلاقة الذهنية أو المعنوية التي لا يصرح بها في الكلام نطقا ولا كتابة إذ هي:" قرينة معنوية لتمييز المسند إليه من المسند في الجملة[3]"، كما يتم بواسطة هذه العلاقة بناء الجمل على اعتبارها:" علاقة المبتدأ بالخبر، والفعل بفاعله والفعل بنائب الفاعل والوصف المعتمد بفاعله أو نائب فاعله[4]"، أي هو تلك الرابطة الوثيقة التي تجمع المسند والمسند إليه أو " الحقيقة العقلية"[5]، التي بدونها لا يمكن للجملة أن تكتمل. والإسناد ليس قضية قضية مبتدعة، فهو قرينة الحديث عن الجملة والعناصر التي تتألف منها ويمكن أن نستشف ذلك من قول سيبويه:" هذا باب المسند والمسند إليه وهما ما لا يستغني واحد منهما على الأخر[6]، ففي عدم الاستغناء إيحاء واضح وجلي عن العلاقة الرابطة بين المسند والمسند إليه، والمتمثلة في العملية الاسنادية.

---

[1] – أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم المقاييس في اللغة، تح : شهاب الدين أبو عمر، مادة (س، ن، د)

[2] – الجرجاني، التعريفات، ص 194 .

[3] – تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها ، ط 2. مصر: 1979، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 193

[4] – المرجع نفسه، ص 194

[5] – السيوطي، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، دار الفكر، ص 11 .

[6] – سيبويه، الكتاب ، جزء 1 ، ص 23 .

ثالثا: أقسام الجملة

قسم النحاة الجملة العربية إلى تقسيمات عديدة بحسب الاعتبارات التي ينظر إليها فتكون اسمية أو فعلية بحسب الاسم والفعل و"الجملة المفيدة هي كل ما تركب من كلمتين فأكثر وأفاد معنى تاما[1]".

1- الجملة الاسمية

وهي التي تبدأ باسم بداية حقيقية نحو قوله تعالى:﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [النور:35] وتتكون من ركنين أساسين هما المبتدأ والخبر نحو: الشمسُ مشرقةٌ [2]"، (فالشمسُ) مبتدأ و(مشرقةٌ) خبر، وقد تبدأ الجملة الاسمية بضمير مثل، (نحنُ مجاهدُون) وقد تبدأ بمصدر صريح مثل (إطْعَامُك مِسْكينًا خيرٌ) (فإطعام) مبتدأ مرفوع، و(الكاف) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(مسكينا) مفعول به، و(خير) خبر(إطعام). وقد يكون المصدر مؤولا كقول الله تعالى:﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقرة: 184]، فأن والفعل بعدها مصدر مؤول وقع مبتدأ والتقدير (صومكم خير لكم) وقد تبدأ الاسمية بوصف له فاعل سد مسد الخبر وله صور مستعملة هي أن يطابق الوصف ما بعده إفرادًا، أو أن يطابقه في المثنى والجمع، أو لا يطابق فإن طابقه في الإفراد جاز أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر، كما يجوز أن يكون الوصف خبرا مقدما وما بعده مبتدأ مؤخر مثل:(أناجحُ محمدُ؟) (فناجحُ) مبتدأ و(محمدُ) فاعل سد مسد الخبر، أو (ناجح) خبر مقدم، وما بعده مبتدأ مؤخر مثل: (أناجحان المحمدان ؟) وإن لم يتطابقا تعيين أن يكون الوصف مبتدأ والذي بعده فاعل سد مسد الخبر نحو:(أناجح المحمدان؟) فناجح(مبتدأ) والمحمدان(فاعل سد مسد الخبر)[3].

ومن أبرز مكونات الجملة الاسمية الاسم الذي يكون مبتدأ وخبر، ويعرف هذا الأخير على أنه :"ما دل على معنى بنفسه غير مقترن بزمان [4]"، نحو(محمدٌ، شجرةٌ، أستاذٌ) وقد عُرف في مواضع أخرى على أنه:" ما يدل على شيء يدرك بالحواس والعقل وليس الزمن جزءا منه مثل: (العدلُ، كتابُ)[5]"، وله علامات تميزه هي: التنوين، الجر، النداء، الإسناد قبول أل أل التعريف . كقول ابن مالك:

---

[1] – فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية ، ط 19 . القاهرة، نهضة مصر ، ص 19 .

[2] – محمود حسين مغاسلة، النحو الشافي الشامل، ط 4 . الأردن : 2014 ، دار المسيرة ، ص 28 .

[3]– ينظر، محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، مصر ، دار الطلائع ، ص 23 .

[4] – عبد علي حسين صالح، النحو العربي منهج في التعلم الذاتي ، ط 2 . عمان: 2009 ، دار الفكر ، ص 10.

[5] – أحمد السيد أبو المجد، الواضح في النحو العربي والصرف، ط 1 . عمان: 2012 ، دار جرير ، ص 9.

بِالجَر والتَنوينِ والنِدَاءِ وأَلْ ومُسْنَدٌ للاسْمِ تَمييزٌ حَصَل

بناءًا على هذا القول نستنتج أن الكلمة إذا قبلت علامة من هذه العلامات كانت اسما ومن أمثلة ذلك:

- الجر بالحروف أو بالإضافة نحو: ويلٌ للضعيفِ، يدُ الله مع الجماعَة.
- التنوين نحو: رجلٌ، امرأةٌ.
- دخول أل عليه نحو: المؤمنُ، الحقُ.
- دخول حرف النداء عليه نحو: يا خالدُ، يا عبدُ الله.
- أن يسند إلى غيره: سواء أكان المسند اسما نحو: الدينُ يُسرُ ، أم فعل نحو: ارتقى العِلمُ[1]

2- الجملة الفعلية

هي النوع الثاني من أنواع الجمل في اللغة العربية، والتي تبدأ بفعل غير ناقص، حيث إن الفعل لابد أن يكون تاما. مثل: دخلَ الأستاذُ، (فدخل) فعل تام، وقد عُرفت الجملة الفعلية بأنها:" ما كانت مبدوءة بفعل بداية حقيقية مثل: تفتحَ النوارُ[2]"، ومعنى ذلك أنه يشترط في الجملة الفعلية أن تبدأ بفعل وتعرف أيضا على أنها:" الجملة التي يكون المسند فيها فعلا يدل على الحدث والحدوث سواء أكان متقدما على المسند إليه أم متأخر عنه[3]"، أي أن الفعل يجب أن يدل على حدث مقترن بزمن معين، سواء كان الفعل متقدما عن الفاعل أو متأخرا عنه.

والجملة الفعلية هي: التي تبدأ بفعل ماض أو مضارع أو أمر مثل: كتبَ، يكتبُ اكتبْ، ويلي الفعل دائما فاعل مرفوع وإذا حذف الفاعل قام مقامه نائب فاعل[4].

مكونات الجملة الفعلية

تتألف الجملة الفعلية من ركنين أساسين هما المسند والمسند إليه أي؛ الفعل والفاعل هذا إذا كان لازما ، أما إذا كان متعديا فإنه يتعدى إلى المفعول به أو ما يسمى الفضلة.

---

[1] – ينظر، يوسف الحمادى وآخرون ، القواعد الأساسية في النحو والصرف، القاهرة : 1994 ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ص 2-3.

[2] – محمود حسين مغاسلة، النحو الشافي الشامل، ص 27

[3] – سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ط 1 . الأردن : 2003 ، دار وائل ، ص 34

[4]– ينظر ، محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، ص61 .

1- الفعل

هو ركن أساسي من أركان الجملة الفعلية، وهو عبارة عن: " كلمة تدل على وقوع حدث في زمن ماض، أو حاضر، أو مستقبل مثل: ذهبَ ، يذهبُ ، اذهبْ[1]".

علامات الفعل

للفعل علامات تميزه ، فمتى قبلت الكلمة علامة منها كانت فعلا وهذه العلامات هي:

1- أن تتصل به تاء الفاعل مثل: قرأتُ .

2- أن تتصل به تاء التأنيث الساكنة مثل: المرأةُ نالتْ حقوقها.

3- أن تتصل به ياء المخاطبة مثل: إنك تصنعينَ الرجال.

4- أن تتصل به نون التوكيد مثل:لأصومنَّ رمضان.

وينقسم الفعل من حيث الزمن إلى ماض، ومضارع ، وأمر.

الفعل الماضي:" وهو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الماضي أو قبل زمن المتكلم، وهو الفعل الذي يقبل تاء التأنيث الساكنة، أو تاء الفاعل المتحركة نحو: كتبتْ البنتُ الدرسَ، كَتبتُ الدرسَ"[2]، إذن الفعل الماضي عبارة عن حدث مقترن بالزمن الماضي.

الفعل المضارع: هو كلمة تدل على معنى وزمن صالح للحال والاستقبال، والفعل المضارع يبدأ بأحد أحرف المضارعة الأربعة: الهمزة والنون والياء والتاء، ويجمعها قولهم (نأيت) مثل: نَكتبُ، أَكتُبُ، يَكْتبُ، تَكتُبُ [3]".

فعل الأمر:" هو ما يطلب به حدوث الشيء بعد زمن التكلم ويحدث في المستقبل وهو الفعل الدال على الطلب مع قبول ياء المخاطبة نحو: اذهبْ بكتابِي هذا"[4].

هذا التقسيم السابق للفعل من حيث الزمن، أما من حيث الحروف فهو قسمان:

الفعل الصحيح:" وهو ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة، وهي (الألف، الواو الياء) مثل: شهد، ينتصر، انهض[5] ".

الفعل المعتل: هو ما كان في حروفه الأصلية حرف أو اثنان من حروف العلة مثل: وجد، قال، عسى. والفعل المعتل ثلاثة أنواع:

---

[1] – علي رضا، المختار في القواعد والإعراب ، بيروت : مكتبة دار الشرق، ص 32

[2] – حمدي الشيخ، اللباب في توضيح النحو والإعراب ، ط 1. القاهرة : 2013 ، دار الكتب والوثائق العلمية، ص 9 .

[3] – ينظر، أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص 12.

[4] – حمدي الشيخ، اللباب في توضيح النحو والإعراب، ص 11 .

[5] – أحمد السيد أبو المجد، الواضح في النحو العربي والصرف، ص 14 .

1- المثال: وهو ما كان أول حروفه الأصلية حرف علة مثل: وجد، يئس، ورث.

2- الأجوف: وهو ما كان ثاني حروفه الأصلية حرف علة مثل: قال، باع.

3- الناقص: وهو ما كان آخر حروفه الأصلية حرف علة مثل: قضى، دعا[1].

وينقسم الفعل التام من حيث معناه إلى فعل لازم وفعل متعدي.

الفعل اللازم:" فالفعل اللازم أو القاصر هو الذي يلزم فاعله قاصرا عن المفعول به لعدم حاجته إليه كقام وقعد، وانتصر واستعد..."[2]، إذن فالفعل اللازم هو الذي لزم فاعله ولم يحتج إلى مفعول به ، وتتم به فائدة الجملة مثل: أذنَّ المؤذن.

الفعل المتعدي:" هو الذي يتعدى أثره الفاعل ليصل إلى المفعول به نحو: (قرأتُ الكتابَ ثم طويتُه)، فكل من الفعلين (قرأ) و(طوي) يسمى متعديا لأنه تجاوز فاعله إلى مفعول به[3]" إذن فالفعل المتعدي هو الذي لا يكتفي بفاعله ويطلب مفعولا به لتتم فائدة الجملة مثل:(نالَ المجتهدُ جائزةً) فالفعل (نال) في هذا المثال لم يكتف بفاعله واحتاج إلى مفعول به لذلك سمي متعديا، وينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام هي: المتعدي إلى مفعول واحد والمتعدي إلى مفعولين، والمتعدي إلى ثلاثة مفاعيل.

2- الفاعل

عُرف الفاعل على أنه:" كل اسم دل على من فعل الفعل أو اتصف به وسُبق بفعل مبني للمعلوم أو شِبهه مثل: نام الطفل، مات الرجل"[4]، بمعنى أن الفاعل هو الذي قام بالفعل مثل: نام الطفل، فالطفل هنا هو الذي قام بفعل النوم ، وقد يتصف الفاعل بالفعل مثل مات الرجل فالموت صفة وقعت على الفاعل، ويشترط في الفاعل أن يسبق بفعل مبني للمعلوم.

وشبه الفعل في هذا الباب أربعة

1- اسم الفعل مثل: هيهاتَ السفر.

2- اسم الفاعل مثل: هذا هو الناجحُ ولده.

3- الصفة المشبهة مثل: عاشر اِمْرِئ حَسَنًا خُلُقُه.

---

[1] – ينظر أحمد السيد أبو المجد، الواضح في النحو العربي والصرف، ص 14

[2] – محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية ، ص 607 .

[3] – المرجع نفسه، ص 607

[4] – داود غطاشة الشوابكة ونضال محمد الشمالي، القواعد الأولى في نحو العربية، ط 1. الأردن : 2001، دار الفكر ص 47 .

4- اسم التفضيل مثل: مررت بكريم أَكرمَ من أبوه.

أحوال الفاعل: يكون الفاعل

1- اسما معربا مثل: رجَعَ الغائبُ .

2-اسما مبنيا (ضمير، أو اسم إشارة، أو اسم موصول...) مثل: حَفِظتُ القصيدةَ نجحَ هذا الطالبُ، نجحَ الذي اجتهدَ.

3- مصدر مؤول: من (أن والفعل) مثل :(يَسُرنِي أنْ تتقدمَ) التأويل (يَسُرني تقدُمُك) أو من (أنْ واسمها وخبرها) مثل :(يسرني أنَّ محمدُ حاضرُ) التأويل (سَرنِي حُضورُ محمد)[1]

الأشياء التي تنوب عن الفاعل:

ينوب عن الفاعل بعد حذفه أحد أربعة أشياء

1- المفعول به نحو:(يُكْرَمُ المُجتهدُ)، والأصل(يُكْرِمُ الأسْتاذُ المُجتهدُ) وإذا كان للفعل مفعولان أو ثلاثة أقيم المفعول الأول مقام الفاعل، وينتصب غيره نحو: أَعْطِي الفقيرَ دِرهمًا.

2- المجرور بحرف الجر نحو:(نُظِرَ في الأمرِ) والأصل (نَظَرَ الناسُ في الأمرِ).

3- الظرف المتصرف المختص نحو: أُحْتُفِلَ يومَ الخميسَ، صِيمَ رَمضانُ.

4- المصدر المتصرف المختص نحو: أُحْتُفِلَ اِحْتِفالاً عَظيمًا.[2]

3- المفعول به

وهو من أركان الجملة الفعلية ويسمى فُضْلة، لأنه يمكن الاستغناء عنه عند النحاة فهو ليس أساسيا، وهذا لا يعني أنه لا يؤدي معنى أو أنه زائد فهو يُتم المعنى ويزيد من وضوح الفكرة وقد عُرف هذا الأخير على النحو التالي:" اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل نحو:(أُحبُ أنْ تَنجحَ) التأويل (أُحبُ نَجاحَك)[3]".

أحوال المفعول به: يأتي المفعول به

1- اسما معربا مثل: شاهدتُ أخاكَ .

2- اسما مبنيا مثل: إياكَ نعبدُ .

---

[1] – ينظر، داود غطاشة الشوابكة و نضال محمد الشمالي، القواعد الأولى في نحو العربية ، ص 47

[2] – ينظر، داود غطاشة الشوابكة ونضال محمد الشمالي، القواعد الأولى في نحو العربية ، ص 50

[3] – سميح أبو مغلي ، قواعد النحو العربي ، ط 1 . عمان: 2011 ، دار البداية ، ص 67 .

3- مصدر مؤول من (أنْ والفعل) مثل :(أُريدُ أنْ تَحضَر) التأويل (أرِيدُ حُضُورَك)[1] بمعنى أن المفعول به قد يأتي اسما ظاهرا ، أو مصدر مؤول، أو ضمير

رابعا : الفرق بين الجملة الاسمية والفعلية

لقد ميز النحويون بين الجملة الاسمية والفعلية بمجموعة من الفروق وأول فرق واضح بينهما هو أن الجملة الاسمية المكونة من اسمين مرفوعين تدل على الدوام والاستمرار بخلاف الجملة الفعلية مثل: (مُحمدُ مُفكرُ) فهذه الجملة الاسمية تدل على أن صفة التفكير خاصة من خواصه تلازمه كل آن، ماضيا وحاضرا ومستقبلا، أما قولك (فَكرَ محمدُ) كان ذلك في الماضي فحسب، و(يُفكر) في الحاضر، وإذا قلت آمرا: (فَكرْ يا محمد) كان ذلك طلبا في المستقبل وبذلك اختلف الماضي الذي انقطع عن المضارع الحاضر عن الأمر في المستقبل .

والفرق الثاني بينهما هو أنك إذا أردت أن تذكر للسامع سفر محمد قلت (سَافرَ محمدُ) أما إذا أردت أن تلفت انتباه السامع إلى محمد نفسه أولا وأنه سافر ثانيا قلت: (محمدُ مُسافرُ) فكأن السفر كان بعيد الوقوع منه لأي سبب أو كان غير متوقع، فتريد أن تقول إنه قد حدث فعلا ولذلك نقدم الاسم على الفعل ونجعله مبتدأ الكلام وأساسه. والفرق الثالث هو أن الاسمية لها أكثر لواحق من الفعلية ، من لواحق المبتدأ أن تقول :(إتقانُك العملُ مقدرُ لك) فا (الكاف) مضاف إليه، و(العمل) مفعول به لإتقان وكذلك التوابع من: نعت وتوكيد وعطف وبدل مثل: (محمدُ الشاعرُ حاضرُ، محمد وخالد حاضران، محمدُ نفسُه حاضرُ، سمير ثوبُه نظيفُ) وكذلك مع الصفة المشبهة واسم التفضيل والضمير مثل: (النبيلُ خُلقًا فاهمٌ، والأكثرُ عِلمًا حاضرٌ ونحن المعلمون أوفياء)[2].

[1] – ينظر، داود غطاشة ونضال محمد الشمالي ، القواعد الأولى في نحو العربية ، ص 69

[2] –ينظر: محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، ص 73، 74.

الفصـــل التطبيقي

– تصنيف الجمل الواردة في سورة الرحمن في جدول :

الجملة الاسمية	الجملة الفعلية	شبه الجملة
– الرحمن	– عَلّمَ القرآن	– بحسبانٍ
– الشمسُ والقمرُ	– خَلقَ الإنسانُ (مكرر	– بالقسطِ
– النجمُ والشجرُ	مرتين)	– فبأي آلاء رَبِكُمَا
– فيها فاكهةٌ والنخلُ ذاتُ	– عَلمَه البيانَ	(مكرر 31 مرة)
الأكمام	– يَسُجدَان	– من صلصال كالفخار
– والحَبُّ ذو العَصْفِ	– السَماءُ رَفَعَها ووضَعَ	– من مارج من نار
والريحان	الميزان	– بينهما برزخٌ
– رَبُ المشرقين	– ألاّ تطغوا في الميزان	– منها اللؤلؤ والمرجان
– ورَبُ المغربين	– وأقيمُوا الوزنَ	– وله الجَوارِ المنشآت
– كلٌّ من عليها فانٍ	– ولا تُخسِروا الميزانَ	– في البحرِ كالأعلام
– ذو الجلال والإكرام	– والأرضَ وضعَها للأنامِ	– في السموات والأرض
– كلٌّ يومٍ هو في شأن	– تُكذبان (مكررة 31مرة)	– لكم أيها الثقلان
– يا معشر الجن والإنس	– خَلق الجان	– في أقطار السموات
– هذه جهنم	– مرَج البحرين	والأرض
– ذواتا أفْنانِ	– يلتقيَانِ	– بسلطان
– فِيهمَا عَينانِ	– لا يبغيان	– من نار ونحاس
– متكئين (مكرر مرتين)	– يَخْرُجُ منها اللُؤلؤُ والمرجانُ	– فيومئذ
– بطائنُها	– يبقَى وجهُ رَبِك	– بسِيمَاهُم
– جَنى الجنتيْن دانٍ	– يَسْأَلُه	– بينهُما وبين حميم آن
– كأنهما الياقوت والمرجان	– سَنفرُغُ	– فيها من كل فاكهة زوجان
– هل جزاءُ الإحسانِ إلاَّ	– إن استطعتم	– على فُرْش
الإحسان	– أن تنفُذُوا	– من إستبرق
– مُدْهَامتَان	– فأنْفذوا	– فيهنَّ قاصراتٌ الطرفِ
– حُورٌ مقصُوراتُ		
– ذِي الجلالِ والإكرامِ	– لا تَنفُذوا	– من دونهما جنتان

	– يُرسَل عليكُما شُواظ – فلا تَنتصرَانِ – انشَقتِ السمَاءُ – فكانَت وردةً كالدهَان – لا يَسْألُ عن ذنبه إنس ولا جان – يُعرَفُ المجرمون – فيُؤخذُ بالنواصيَ والأقدام – يُكذبُ بها المجرمون – يَطوفون – خَافَ مقام ربه – تَجريانِ – لم يَطْمِثْهُنَّ إنسٌ قبلهم ولا جان (مكرر مرتين) – تَبارك اسمُ رَبِك	– فيهما عينان نَضاحتان – فيها فاكهةٌ ونخلٌ ورمان – فِيهنَّ خيراتٌ حسان – في الخيام – على رَفْرِفِ خُضْرٍ وعَبقري حِسان

وضع نسب لما يلي :

نسبة الجملة الاسمية في سورة الرحمن هي : 15.75٪

نسبة الجملة الفعلية في سورة الرحمن هي : 45.89٪

نسبة شبه الجملة في سورة الرحمن هي : 38.36٪

تمثيل نسبة الجمل بدائرة نسبية

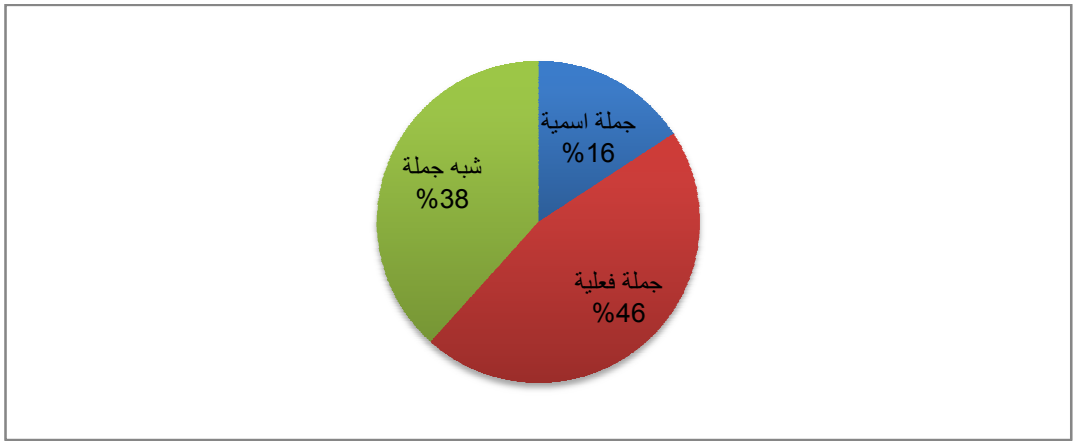

نسبة الجمل في السورة

تعليــق:

من خلال الجدول نلاحظ أن سورة الرحمن تحتوي على عدد كبير من الجمل؛ إذ تقدر نسب الجمل الاسمية فيها بـ15.75٪ ونسب الجمل الفعلية بـ 45.89٪ ونسب شبه الجملة بـ38.36٪، ومنه فإن النسبة الأكبر من الجمل في سورة الرحمان هي الجمل الفعلية وذلك راجع إلى أن الأفعال بأزمنتها المختلفة ماضي، مضارع ، أمر، تكسب الحركية والحيوية والتجدد للأحداث لأن في هذه السورة ذكرت نعم الله التي لا تعد ولا تحصى، منها الكبرى المستقرة ومنها الصغرى المتجددة بتجدد الحياة، وفي مقدمتها نعمة تعليم القرآن بوصفه المنة الكبرى على الإنسان، فهذه النعم الباهرة خالدة إلى يوم القيامة والأفعال تعطي طابع التجدد والحركة لهذه النعم التي تتماشى مع الإنسان في كل زمان ومكان.

تصنيف في جدول مكونات الجملة الفعلية الواردة في سورة الرحمن

الآية	المسند	المسند إليه	الفضلة
- ﴿عَلّمَ القرآن ﴾(2)	- عَلّمَ	- ضمير مستتر جوازا تقديره " هو "	- القرآنَ
- ﴿ خَلقَ الإنسانَ﴾ (3)	- خَلقَ	- ضمير مستتر جوازا تقديره " هو "	- الإنسانَ
- ﴿ عَلّمَه البيانَ﴾ (4)	- عَلّمَ	- ضمير مستتر جوازا تقديره " هو "	- الهاء = مفعول به أول - البيانَ = مفعول به ثان
-﴿ والنجمُ والشجرُ يَسجُدانِ﴾ (6)	- يَسجُدانِ	- الألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل	/
-﴿ والسماءَ رَفعَها و وَضعَ الميزانَ ﴾ (7)	- رَفعَ - وَضعَ	- ضمير مستتر جوازا تقديره " هو " - ضمير مستتر جوازا تقديره " هو "	- السماءَ - الهاء =ضمير متصل في محل نصب مفعول به - الميزانَ
-﴿ ألاَّ تَطْغوا في الميزانِ﴾ (8)	- تَطْغُوا	- الواو = ضمير متصل في محل رفع فاعل	/
- ﴿ وأقيمُوا الوزنَ	- أقيمُوا	- الواو = ضمير	- الوزنَ

بالقِسطِ ولا تُخْسِروا الميزانَ﴾ (9)	– تُخسِروا	متصل في محل رفع فاعل – الواو = ضمير متصل في محل رفع فاعل	– الميزانَ
–﴿ والأرضَ وضَعَها للأنامِ﴾ (10)	– وَضعَ	– ضمير مستتر جوازا تقديره " هو "	– الهاء =ضمير متصل في محل نصب مفعول به – الأرضَ
– ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾(13)	– تُكَذبان	– الألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل	/
–﴿خَلقَ الإنسانَ من صلصال كالفخار﴾ (14)	– خَلقَ	– ضمير مستتر جوازا تقديره " هو "	– الإنسانَ
– ﴿وخَلقَ الجانَ من مارج من نار﴾ (15)	– خَلقَ	– ضمير مستتر جوازا تقديره " هو "	– الجانَ
– ﴿مَرجَ البحرين يلتقيان﴾(19)	– **مَرجَ** – يلتقِيان	– ضمير مستتر جوازا تقديره " هو " – الألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل	– البحريْنِ
– ﴿بينهما برزخٌ لا يبغيانِ﴾(20)	– يَبغِيانِ	– الألف ضمير متصل مبني على السكون في محل	/

		رفع فاعل	
- ﴿يَخْرُجُ منها اللؤْلؤُ والمرجانُ﴾(22)	- يَخرُجُ	- اللؤْلؤُ	/
-﴿ويبقى وجْهُ رَبكَ ذو الجلال والإكرام﴾(27)	- يَبقى	- وَجهُ	/
-﴿ويسأله من في السمواتِ والأرضِ كل يوم هو في شأنٍ﴾(29)	- يَسْألُ	- من اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل	- الهاء= ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم
-﴿سَنفرُغُ لكم أيها الثقلانِ﴾(31)	- نفرُغُ	- ضمير مستتر وجوبا تقديره "نحن "	/
-﴿يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فأنفذوا لا تنفذوا إلا بسلطان ﴾(33)	- استطعْتُم - تَنفُذوا - فانفذوا - تَنفذُون	- والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل - الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل - الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل - الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل	/ - مصدر مؤول من أن وماثلاتها التقدير = النفاذ /

-﴿ يُرسَلُ عليكما شُواظٌ من نار ونحاس فلا تَنتصِران﴾(35)	- يُرسَلُ - تَنتصِرانِ	- شُواظٌ نائب فاعل - الألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل	/
-﴿ فإذا انْشَقتِ السَماءُ فكانَتْ وردةً كالدهان ﴾(37)	- انشَقتِ - كانَ	السماءُ - اسمها ضمير مستتر جوازا تقديره "هي "	/
-﴿ فيومئذ لا يُسْألُ ذنبِه إنسٌ ولا جانٌ﴾(39)	- يُسْألُ	- إنسٌ - جانٌ	/
-﴿ يُعرَفُ المُجرِمُونَ بسيماهم فَيُؤخَذُ بالنواصِي والأقدامِ ﴾(41)	- يُعرَفُ - يُؤخَذُ	- المُجرمُونَ (النواصي) في محل رفع نائب الفاعل (والأقدام)	/
-﴿ هذه جهنم التي يُكذبُ بها المجرمون ﴾(43)	- يُكذبُ	- المُجرمُونَ	/
-﴿ يَطُوفُونَ بينها وبين حميمٍ آنٍ ﴾(44)	- يَطُوفُونَ	- الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل	/
-﴿ ولمن خافَ مقامَ ربه جنتان ﴾(46)	- خَافَ	- ضمير مستتر وجوبا تقديره "هو "	- مقامَ
-﴿ فيها عَينانِ تَجريانِ﴾(51)	- تَجريانِ	- الألف ضمير متصل مبني على السكون في محل	

		رفع فاعل	
-﴿ فيهنَّ قاصراتُ الطرفِ لم يَطمِثْهُنَّ إنسٌ قبلهُم ولا جان﴾(56)	- يَطْمِثُ	- إنسٌ - جانٌّ	- هُنَّ: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم
-﴿ تبارك اسْمُ رَبِكَ ذو الجلالِ والإكرامِ﴾(78)	- تَبارَكَ	- اسْمُ	- رَبِكَ: مضاف إليه

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن سورة الرحمن تحتوي على كبير من الجمل الفعلية وهذا ما يخدم دراستنا حيث كان المسند عبارة عن فعل إما في الزمن الماضي أو في الزمن الحاضر أو الأمر، إما فعلا ناقصا أو فعلا مبنيا للمجهول أو المعلوم وهذه الأفعال هي التي تمثل معظم صور المسند، أما صور المسند إليه فكانت إما عبارة عن فاعل فكان يأتي ظاهرا وفي أغلب الأحيان ضميرا مستترا أو نائب فاعل، وقد احتوت سورة الرحمن على متممات للجملة الفعلية والتي كانت في أغلبها عبارة عن مفعول به.

- تصنيف الأفعال الواردة في سورة الرحمن في جدول:

الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر
- عَلمَ	- يَسجُدانِ	- أَقيمُوا
- خَلقَ	- تَطغوا	- أُنفذُوا
- علمه	- تُخسِروا	
- رَفعَ	- تُكذبَان(مكرر 31 مرة)	
-وَضعَ	- يلتقيان	
-وَضعَ	- يبغيان	
- خلقَ	- يَخرُجُ	
- خلقَ	- يَبقَى	
- مَرجَ	- يُسْأَلُ	
- اسْتَطعتُم	- نَفرُغُ	
- انشَقَتِ	- تَنْفُذُوا	

– كَانت	– تَنْفُذُون	
– خَاف	– يُرْسَلُ	
– تبَارك	– تنتصران	
	– يُسْأَلُ	
	– يُعرفُ	
	– يُؤخَذُ	
	– يُكذِبُ	
	– يطوفون	
	– تجريان	
	– يَطمِثُ	

– وضع نسب لما يلي:

– نسبة الفعل الماضي في سورة الرحمن هي: 20.90٪

– نسبة الفعل المضارع في سورة الرحمن هي: 76.12٪

– نسبة فعل أمر في سورة الرحمن هي: 2.99٪

– **تمثيل نسبة الأفعال بدائرة نسبية**

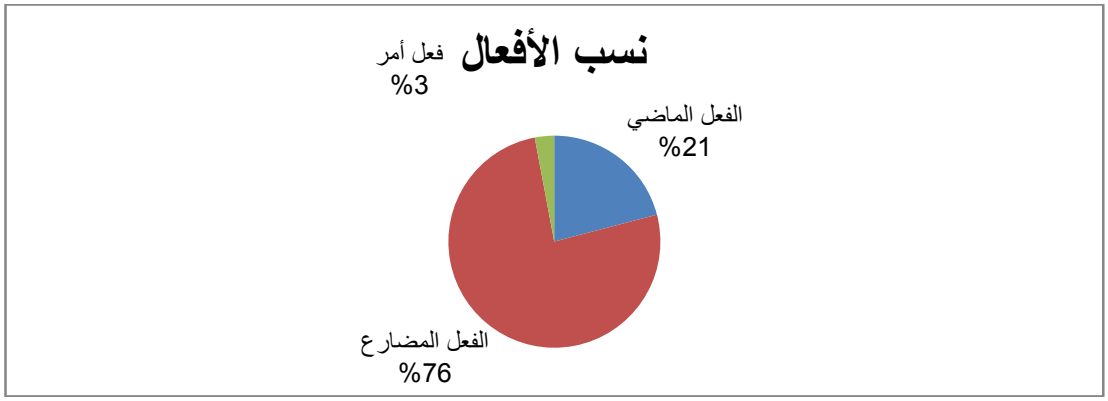

تعليـق:

من خلال الجدول نلاحظ أن سورة الرحمن تحتوي على عدد كبير من الأفعال إذ تقدر نسبة الأفعال الماضية بـ 20.90٪ ، ونسبة الأفعال المضارعة بـ 76.12٪، كما تقدر نسبة أفعال الأمر بـ 2.99٪، ومن أبرز المعاني التي تضمنتها الأفعال الماضية في سورة الرحمن: الحركة، الانتقال، التغير، السرعة، التبدل، الوصف المتحرك، الحيوية ونلاحظ أيضا أن نسبة

الأفعال المضارعة تمثل النسبة الأكبر وذلك راجع إلى أنها تعطي الحركية والحيوية للأحداث بالإضافة إلى التوضيح والشرح والوصف لأن سورة الرحمن تذكرنا بنعم الله المتجددة على عباده ومنه وظفت الأفعال المضارعة لهذا الغرض أما أفعال الأمر فنسبتها ضئيلة مقارنة بالأفعال الأخرى لأن المقام ليس مقام تهديد ووعيد وإنما التذكير بنعم الله التي لا تعد ولا تحصى.

- تصنيف الأفعال اللازمة والمتعدية والصحيحة والمعتلة الواردة في سورة الرحمن في جدول:

الفعل اللازم	الفعل المتعدي	الفعل الصحيح	الفعل المعتل
- يَسْجُدَان	- عَلمَ	- عَلمَ	- وضَعَ (مكرر مرتين)
- تَطْغُوا	- خَلقَ (مكرر مرتين)	- خَلقَ (مكرر مرتين)	- تَضَعُوا
- تُكذبَان (مكرر 31 مرة)	- عَلمَه	- يَسْجُدان	- أقيمُوا
- يلتقيان	- رفع	- رفع	- يلتقيان
- يبغيان	- وضع (مكرر مرتين)	- تُخْسِروا	- يبغيان
- يَخرُج	- أقيموا	- تكذبان (مكرر 31 مرة)	- يبقى
- يبقى	- مَرجَ	- مرج	- استطعتم
- نَفرُغُ	- يسأل	- يخرج	- كان
- استطعتم	- تَنفُذوا	- يُسألُ	- يطوفون
- أنفذوا	- خاف	- نفرُغُ	- خاف
- تنفذون	- يَطمثُ	- تنفذوا	- تجريان
- يُرسلُ		- أنفذوا	- تبارك
- تنتصران		- تنفذون	
- انشقت		- يُرسلُ	
- كان		- نصير	
- يُسألُ		- انشقت	
- يُعرَفُ		- يُسألُ	
- يُؤخَذُ		- يُعرفُ	
- يُكذبُ		- يُؤخذُ	
- يطوفون		- يُكذبُ	
- تجريان		- يَطمثُ	
- تبارك			

- وضع نسب لما يلي :
- نسبة الفعل اللازم في سورة الرحمن هي: 78.79٪
- نسبة الفعل المتعدي في سورة الرحمن هي: 21.21٪
- نسبة الفعل الصحيح في سورة الرحمن هي: 80.3٪
- نسبة الفعل المعتل في سورة الرحمن هي: 19.17٪

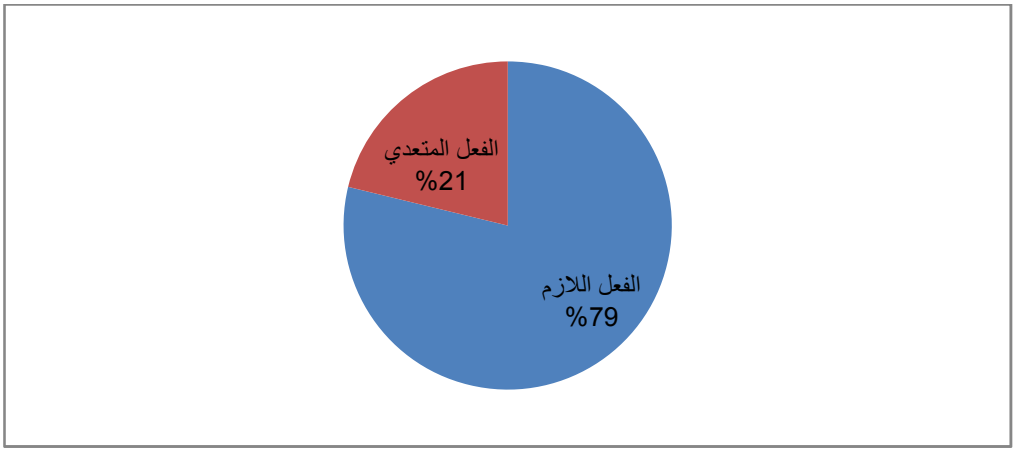

نسبة الأفعال اللازمة والمتعدية في السورة

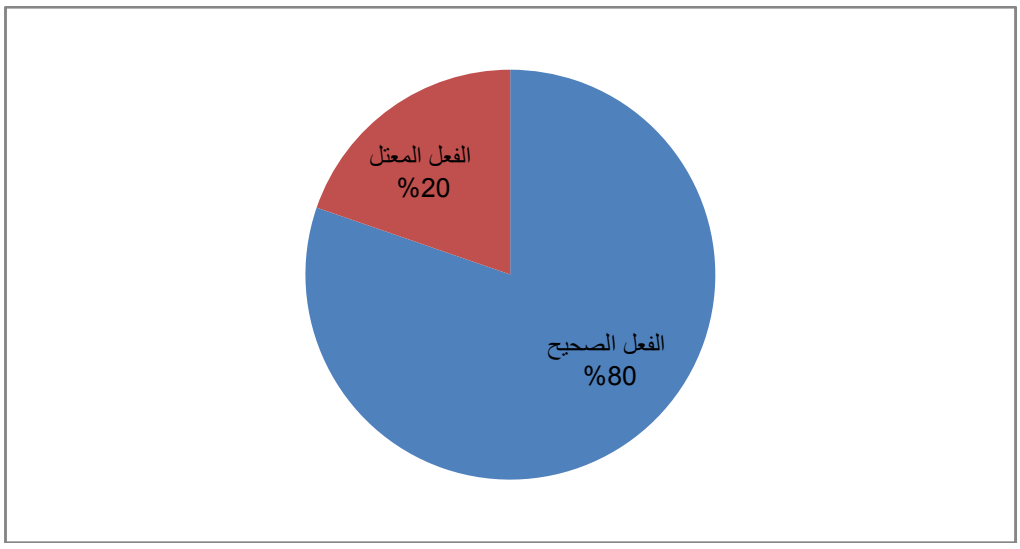

نسبة الأفعال الصحيحة والمعتلة في السورة

تعليـــــق:

من خلال الجدول نلاحظ بأن نسبة الأفعال اللازمة أكثر من نسبة الأفعال المتعدية إذ تقدر نسبة الأول بـ 78.79٪ ، والثاني بـ 21.21٪ .

أما الأفعال الصحيحة فكانت نسبتها أكثر من نسبة الأفعال المعتلة إذ قدرت نسبة الأولى بـ 80.3٪، والثانية قدرت بـ 19.

خاتمـــــــة

في الأخير ومن خلال دراستنا لموضوع الجملة الفعلية في سورة الرحمن ودراستها دراسة بنيوية توصلنا إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

– الجملة هي الوحدة الأساسية في كل الدراسات اللغوية وخاصة النحوية وقد حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين القدماء والمحدثين، فكل عرفها ودرسها من وجهة نظرة وحسب توجهه.

كما نستخلص أن تقسيم الجملة عند بعض المحدثين يختلف عنه عند بعض القدماء وهذا يعود إلى البحث والدراسة والآراء التي جاء بها المحدثون على أنقاض الآراء القديمة التي هي أصل كل جديد .

– الجملة الفعلية تنقسم إلى أشكال هي الماضية والمضارعة والأمر.

– الجملة الفعلية ذات دلالات واسعة وذلك حسب السياق الذي ترد فيه.

– الأساس في الجملة الفعلية هو الفعل فإن وجد وجدت الجملة الفعلية وإن انعدم الفعل انعدمت

– ومما نستخلصه أن سورة الرحمن تحتوي على جمل فعلية كثيرة وكانت معظم الأفعال فيها مضارعة لأن السورة تتحدث عن نعم الله عزوجل وهذه النعم متجددة ومستمرة في الحياة.

– المسند إليه في السورة جاء في أغلبه مستترا.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد أسهمنا ولو بقدر قليل في إثراء المكتبة العربية بهذه الأفكار التي يمكن أن تعدى منطلقا لغيرنا من الباحثين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

كتب الحديث

محمد بن عيسى، الجامع الصحيح سنن الترمذي، د ط. بيروت، دار إحياء التراث العربي الحديث رقم 3921 جزء 5 .

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر:

ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص ، تح : محمد علي نجار ، ط1 . بيروت : 2006 عالم الكتب

ابن منظور ، لسان العرب، القاهرة : دار المعارف ، مجلد 6 ، مادة (ج ، م ، ل)

أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم المقاييس في اللغة ، تح : شهاب الدين أبو عمر مادة (س، ن ، د)

الإستربادي الرضي ، شرح الكافية، تح: إميل لحود ، ط 1 . بيروت : 1998 ، دار الكتب العلمية .

الأنصاري ابن هشام ، مغني اللبيب، تح: علي السيد ، ط 1 . القاهرة : 2004 ، دار السلام جزء 1 .

الأنصاري جمال الدين عبد الله بت يوسف بن عبد الله بن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح :عبد السلام هارون ، ط 1 . بيروت : 1991 ، دار الجيل.

بن يعيش موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي الموصلي ، شرح المفصل للزمخشري، تح: إميل يعقوب ، ط1 . بيروت : 2001 ، دار الكتب العلمية ، جزء 1 .

الجرجاني علي بن محمد بن علي الحسين الحنفي، التعريفات، تح : نصر الدين تونسي ، ط 1 القاهرة : 2007 ، شركة القدس للتصدير.

الجوهري إسماعيل بن حماد ، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار بيروت: دار العلم للملايين ، مجلد 4 ، مادة (ج ، م ، ل) .

الزبيدي محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : ضاحي عبد الباقي الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، جزء 28 .

الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر، المفصل في علم اللغة ، ط 1 . بيروت : 1990 ، دار إحياء العلوم .

سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر ، الكتاب ، تح : عبد السلام محمد هارون ، ط 1. مصر : 1977 ، دار الجبل ، الجزء 1 .

السيوطي ، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان ، دار الفكر .

السيوطي جلال الدين أبو عبد الرحمان ، لباب النقول في أسباب النزول، ط 1. بيروت 2002 ، دار الكتب العلمية جزء 1 .

السيوطي جلال الدين بن عبد الرحمان بن بكر ، همع الهوامع في جمع الجوامع، تح: عبد السلام هارون وسالم المكرم ، بيروت ، دار البحوث العلمية .

الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي ، القاموس المحيط ، القاهرة : المطبعة الأميرية ، جزء 1 .

ثانيا المراجع:

أبو المجد أحمد السيد، الواضح في النحو العربي والصرف ، ط 1 . عمان : 2012 ، دار جرير.

الحمادى يوسف ، وآخرون ، القواعد الأساسية في النحو والصرف ، القاهرة : 1994 ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية .

البياتي سناء حميد ، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ، ط 1 . الأردن : 2003 دار وائل.

تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها ، ط 2 . مصر : 1979 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

الثمانيني عمر، القواعد والفوائد ، تح : عبد الوهاب الكحلة ، ط2 . بيروت :2002، مؤسسة الرسالة.

حسين صالح عبد علي، النحو العربي منهج في التعلم الذاتي ، ط 2 . عمان : 2009 ، دار الفكر .

حماسة محمد عبد اللطيف، العلامة الإعرابية، القاهرة : 2001 ، دار غريب

حمدي الشيخ، اللباب في توضيح النحو والإعراب، ط 1 . القاهرة : 2013 ، دار الكتب والوثائق العلمية .

داود غطاشة الشوابكة ونضال محمد الشمالي ، القواعد الأولى في نحو العربية ، ط 1 . الأردن : 2001 ، دار الفكر .

عباس حسن، النحو الوافي ، ط 3 . مصر : 2003 ، دار المعارف

علي رضا، المختار في القواعد والإعراب، بيروت : مكتبة دار الشرق.

الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية ، تح : سالم شمس الدين ، ط 1 . بيروت : 2005 المكتبة العصرية جزء 3 .

فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية ، ط 19 . القاهرة ، نهضة مصر .

فؤال عزيزة ، المعجم المفصل في النحو ، ط 1 . بيروت : 1992 ، دار الكتب العلمية .

الفيفي محمد ، نحو الزمخشري ، ط 1 . بيروت : 1986 ، المكتب الإسلامي

القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ، الجامع لأحكام القرآن ، ط 1 .

القيسي أيوب ، الاختبارات النحوية ، الإسكندرية ، دار الإيمان .

المبرد أبو العباس ، المقتضب ، تح : حمد حسن ، ط 1 . بيروت : 1999 ، دار الكتب العلمية .

محمد الطاهر بن حمد بن محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير، الطبعة التونسية تونس: دار سحنون ، ج 27 .

مغاسلة محمود حسين ، النحو الشافي الشامل ، ط 4 . الأردن : 2014 ، دار المسيرة

أبو العباس محمد علي ، الإعراب الميسر ، مصر ، دار الطلائع .

النادري أسعد ، نحو اللغة العربية ، ط 3 . بيروت : 2002 ، المكتبة العصرية .

نخلة محمد ، مدخل إلى دراسة الجملة ، بيروت : 1988 . دار النهضة .

الهاشمي أحمد ، القواعد الأساسية ، ط 1 . بيروت : 2004 ، دار الرسالة .

ثالثا: المجلات

خان محمد ، الجملة والكلام ، مجلة العلوم الاجتماعية ، باتنة : 2002 ، عدد 6 .

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ-ج

مدخـــــل

1-التعريف بالسورة الرحمن.....6

2-أسباب نزولها.....6-7

3-أحداثها.....7

4-مميزاتها.....7-8

الفصـــل النظـــــري

أولا: تعريف الجملة

أ-لغة.....10

ب-اصطلاحا.....11

-عند القدماء.....11-15

-عند المحدثين.....15-17

ثاني عناصر الجملة

-المسند إليه.....17

-المسند.....18

-الإسناد.....18

ثالثا:أقسام الجملة

1-الجملة الاسمية.....19-20

2-الجملة الفعلية.....20

مكونات الجملة الفعلية

1-الفعل.....21

-أقسامه (ماض -مضارع-أمر).....21

-الفعل اللازم والفعل المتعدي.....22

2-الفاعل 22

تعريفه 22-23

أحواله.....23

3-المفعول به.....23

- تعريفه.....23
أحواله.....23
رابعا: الفرق بين الجملة الفعلية والجملة الاسمية.....24

الفصـــــل التطبيقـــــي

1-تصنيف الجمل الواردة في سورة الرحمن إلى جمل اسمية وجمل فعلية وشبه جملة.....26
2-تصنيف مكونات الجملة الفعلية الواردة في السورة.....29
3-تصنيف الأفعال حسب أزمنتها الواردة في السورة.....33
4- تصنيف الأفعال اللازمة والمتعدية والصحيحة والمعتلة الواردة في السورة.....35
خاتمة.....38
قائمة المصادر والمراجع.....40
فهرس الموضوعات.....44